واعراب ثالث بحسب العوامل جزم بذلك ابن عصفور قال ابو حيان وينبغي ان لا يقدم على
هذا الاستعمال لما فيه من الاجحاف الوجه الثاني من هذين الوجهين ان تعرب الجزء الاول
وهو الوصف بحسب العوامل وتبني الجزء الثاني وهو العقد على الفتح حكاه الكسائي ويعقوب
بن السكيت وابن كيسان ووجهه انه اعرب الاول لزوال التركيب فقد زال ما حذف من الثاني
فبقي البناء بحاله لنية الصدر ونظيره لا حول ولا قوة الا بالله فيمن فتح قوة فانه بني مع كلمة اخرى
ثم حذفها وبقي البناء بحاله قاله ابن مالك قال ابو حيان ولا ينقاس على هذا الوجه لقلته
وزعم بعضهم وهو ابو محمد بن السيد انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف
من صاحبه فتقول جا ثالث عشر ورايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر ببناء الجزئين على
الفتح في الاحوال الثلاثة وهذا مردود لانه لا دليل حينئذ اى حين اذ بنيا على ان هذين
الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الجزء الاول فانه يدل على ان هذين الاسمين
منتزعان من تركيبين ولم يذكر الناظم في التسهيل وابنه في شرح النظم هذا الاستعمال الثالث
وهو انه يحذف العقد من الاول والنيف من الثاني بل ذكر مكانه في الكتابين المذكورين
الكن تقتصر على التركيب الاول باقيا بناء صدره وذكر اى الناظم وابنه ان بعض العرب
يعربه زاد ابنه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان قال الموضح والتحرير ما قدمته من
الاستعمال الثالث بوجهيه وان ما حكاه ابن السكيت وابن كيسان من اعراب الاول
انما هو فيما اذا حذف العقد من الاول والنيف من الثاني لا فيما اذا اقتصر على التركيب
الاول خاصة وما ذكره الناظم وابنه يجب حمله على تركيب واحد والا فقد قال ابو حيان
انه باطل لانه يلبس بما ليس اصله تركيبين ورده الموضح بان الذي اجازه ابن مالك في التسهيل
لا يمنعه بشر وانه يقال حادي عشر وليس في كلامه ما يقتضي انه منتزع من تركيبين انتهى
وعبارة الناظم ناطقة بما قال ابو حيان فان قوله وشاع الاستغنا بحادي عشرا معناه استغنى
بحادي عشر عن بقية التركيب وتلخص في هذه المسئلة خمسة اوجه الاول الاتيان باربعة الفاظ
واليها يشير قول النظم جي بتركيبين وهو قليل الاستعمال حتى ان بعضهم منعه الثاني الحذف
عقد الاول والى يشير قول النظم او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب الثالث حذف هذين ونيف
الثاني وبناء ما بقي الرابع حذفهما واعراب ما بقي الخامس اعراب الوصف مع حذف عقده وبناء عشر
مع حذف نيفه الوجه السادس من اوجه استعمال اسم الفاعل ان تستعمله معها اى مع
العشرة لافادة معنى رابع ثلاثة فيكون بمعنى جاعل وليس مسموعا فتاتي ايضا باربعة الفاظ
ولكن يكون اللفظ الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر اجاز
ذلك سيبويه وجماعة من المتقدمين قياسا ومنعه بعضهم وهم الكوفيون واكثر البصريين
وتوقفا مع السماع وعلى الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون التركيب الثاني من التركيبين في موضع خفض
باضافة التركيب الاول اليه ويمتنع النصب وان كان الوصف فيه بمعنى جاعل لان عمل الوصف
انما يتاتى مع تنوينه او اقترانه بال وهما منفيان مع التركيب ومن ثم اجاز بعض النحويين
هذا ثاني احد عشر وثالث اثني عشر بتنوين الوصف ونصب ما بعده لعدم تركيب الوصف مع العشرة
ولك اذا اتيت بتركيبين ان تحذف العشرة من التركيب الاول فتقول رابع ثلاثة عشر وليس مع
ذلك الحذف للعشرة من الاول ان تحذف النيف من التركيب الثاني فتقول رابع عشر [illegible] للالتباس
بما ليس اصله تركيبين ومقتضى البناء في الجزئين الباقيين حلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه

ويزول

ويزول الالباس باعراب الاول كما ذكره في الوجه الخامس ولم اره مسطورا الوجه السابع
الثامن ان تستعمله مع العشرين واخواتها الى التسعين فتقدمه في اللفظ ويعطف عليه العقد
بالواو خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون وكذا الباقي والى ذلك اشار الناظم بقوله وقبل عشرين
اذكر وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد وهذا لا يختص باسم الفاعل بل العشرين
واخواتها مع النيف ثلاثة احكام وجوب تاخيرها عنه لان الاقل سابق على الاكثر طبعا ووجوب عطفها
عليه ليرتبطا ووجوب كون العاطف الواو لانه عدد واحد والواو للجمع هذا باب
كنايات العدد وهي ثلاثة كم وكاي وكذا ولكل منها كلام نخصها وشرح يكشف عن حقيقة احوالها
اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى اي عدد قليلا كان او كثيرا ويستعملها من يسال عن كمية
الشيء والى خبرية بمعنى عدد كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير ويشتركان في خمسة
امور احدها كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والحقيقة والمقدار والكمية والثاني كونهما
مبنيين وسبب بنائهما مشابهة الحرف في المعنى وهو في الاستفهامية حرف الاستفهام
وفي الخبرية حرف التكثير الذي كان يستحق الوضع او في الوضع على حرفين والثالث كون البناء
فيهما على السكون وهو الاصل في البناء والرابع لزوم التصدير فكل منهما له صدر الكلام
والخامس الاحتياج الى التمييز لان كلا منهما عدد مجهول ويفترقان في خمسة امور ايضا احدها
ان كم الاستفهام تمييزها منصوب مفرد والى ذلك اشار الناظم بقوله ميز في الاستفهام كم
بمثل ما ميزت عشرين نحو كم عبدا ملكت بفتح تاء الخطاب اما افراده فلازم خلافا للكوفيين
فانهم يجيزون جمعه نحو كم شهودا لك والصحيح مذهب جمهور النحويين البصريين وما اوهم
الجمع يحمل على الحال ويجعل التمييز محذوفا وذهب الاخفش الى جواز جمعه ان كان السؤال
عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان واما نصبه ففيه ايضا ثلاثة
مذاهب احدها انه لازم ولا يجوز جره مطلقا وهو مذهب بعض النحويين والثاني انه ليس
بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفرا والزجاج والفارسي والثالث انه
يجوز جره بمن مضمرة جوازا ان جرت كم بحرف والى ذلك اشار الناظم بقوله واجز ان تجره من مضمرا
ان وليت كم حرف جر مظهرا نحو بكم درهم اشتريت ثوبك هذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه
جره الا اذا دخل على كم حرف جر ليكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بمن المضمرة وذهب
الزجاج الى ان جر التمييز انما هو باضافة كم اليه ورد بان كم بمنزلة عدد مركب والعدد المركب
لا يعمل الجر في تمييزه فكذا كل ما كان بمنزلته قاله ابن خروف وتمييز الخبرية مجرور باضافتها
اليه حملا لكم على ما هي مشابهة له من العدد وقال الفرا على اضمار من لانه كثر دخولها على
تمييز كم الخبرية فجاز اضمارها لدلالة الحال عليه وهذا القول نقله ابن الخباز في شرح الجزولية
وابن مالك في شرح الكافية عن الخليل مفرد او مجموع لان كم بمنزلة عدد مفرد يضاف اى مميزه
تارة الى الجمع كالعشرة فما دونها وتارة الى مفرد كالمائة فما فوقها فاستعمل الوجهين اجراء له
مجرى الصنفين نحو كم رجال جاؤوك كما يقال عشرة رجال جاؤوك وكم امراة جاءتك كما يقال مائة
امراة جاءتك والافراد اكثر في الاستعمال وابلغ في المعنى من الجمع حتى ادعى بعضهم ان الجمع على
نية الواحد فكم رجال على معنى كم جماعة من الرجال ودخل في المفرد ما يؤدي معنى الجمع نحو
كم قوم صدقوك والى ذلك اشار الناظم بقوله واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة والامر
الثاني ان الخبرية تختص بالزمن الماضي كرب لجامع التكثير فيهما فلهذا لا يجوز كم غلمان

Copyright © King Saud University